واذا ذنت له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت
له فودع القشيري امه وعزم على السفر مع شاب صاحب
له يطلب العلم فقعدت امه على الباب باكية حزينة
وقالت الهي اشهد اني حرمت على نفسي الطعام والمنزل
ولا اقوم من مقامي حتى ارى ولدي فمضى القشيري وصاحبه
حتى نزلا في منزل ليأكلا طعاما فقام القشيري ليقضي
حاجة فتلوثت ثيابه ببوله فقال لصاحبه اذهب
انت فاني اريد ان ارجع المنزل واخاف ان تصيب النجاسة
جسمي في المنزل الثاني وتصيب روحي في المنزل الثالث
فتعودي عند والدتي اولي ورجع الى امه وكانت
قاعدة في مكانها التي ودعت ابنها فيه فقامت وتعانقت
مع ولدها وقالت الحمد لله فامر الله تعالى الخضر اذهب
الى القشيري وعلمه ما تعلمت من ابي حنيفة لانه ارضى
امه فجا الخضر الى ابي القاسم وقال انت اردت السفر
لاجل طلب العلم وقد تركته لرضا امك وقد امرني الله

ان اجيء

ان اجيء اليك كل يوم واعلمك فكل يوم يجيء اليه الخضر
حتى ثلاث سنين وعلم العلوم الذي تعلم من ابي حنيفة
في ثلاثين سنة حتى علمه علم الحقايق والدقايق ودلايل
العلم وصار مشهور دهره وفريد عصره حتى صنف
الف كتاب وصار صاحب كرامة وكثر مريدوه وتلامذته
وكان له مريد كبير متدين لا يفارق الشيخ فعهد له
الشيخ الف كتاب من مصنفاته ووضعها في صندوق
واعطاه لذلك المريد وقال قد بدا لي امر فاذهب
وارم هذا الصندوق في جيحون فحمل المريد الصندوق
وخرج من عند الشيخ وقال كيف ارمي مصنفات الشيخ
في الماء كلا اذهب واحفظ الكتب واقول للشيخ رميتها
وحفظ الكتب وجا للشيخ وقال رميت الصندوق في الماء
قال الشيخ وما رايتي في تلك الساعة من العلامات
قال ما رايت شيا قال الشيخ اذهب وارم الصندوق فقد ذهب
المريد الى الصندوق واراد ان يرميه فلم يمكن عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)